

وقيل لثمة عشر وقيل سبعة كلهم رجال الوليد بن الوليد خالد وعمارة وهشام
والعاص وقبيس وعبد بن شمس أسلم منهم ثلثة خالد وهشام وعمارة وهذت له تهنيداً
ويستطنت له الجاه الغريص والرئاسة في قومه فأنتمت عليه رعي الجاه والمال
واجتماعهم ما هو الكمال عند أهل الدنيا وسنة قول الناس إدام الله ناسكك محمد
يردون زيادة الجاه والعيشة وكان الوليد من وجهها فزيت وصنادير من
ولذلك لقب بالوحيد ورعيه فزيت لم يطمع السعداء واستنكا لطمعه
وجزوه يعني أنه لا يزد على أوتي سعة وكثره وقيل أنه كان يقول إن كان محمد
صادقاً ما خلقت الجنة إلا لي كل أرزعه لله وقطع لرعاية أهلك لا يأتينا عندنا
تعليل للأرزع على وجه الاستنباط كان بالاقبال للمكثرات وقيل أنه كان
أبنا الميعر وكثر ذلك بعينه والكا ولا يستحق الزيد ويروي أنه ما زال يعد
نزل هده الأية في زمان من اله حتى هلك سار ههه صعوداً ساعشية
عقبه بتأفة الصعد وهو من الأبي من العذاب الشاق الصعب الذي يطوق
وعن النبي صلى الله عليه وسلم كلف أن يهجر عقبه في النار كما وضع يدها
ذابت فاذا رضعها عادت واذا وضع رجله ذابت فاذا رضعها عادت عن
عليه التلم الصعود جاز من نزل يصعد فيه سبعين خريفاً ثم يهوى فيه كذلك
أبداً أنه ذكر تعليل للعبد كان الله عاصله بالنفس بعد الفتي والذليل العاقب
في الدنيا لعناده ويقابيه في الآخرة باستبدال العذاب وأظفجه لباوعة بالعدا
عائيه وأفضاه في تكبيره وتسميته النيران بحراً وجوزان تكبر كلمة البرع
مشوعه بقوله سار ههه صعوداً رداً لنعيم الجنة له خلق الإله والخباء
بأنه من أهدى أهل الدنيا عدلنا وتعدل ذلك لعناده ويكون قوله أنه ذكر مداس
قوله أنه كان لما تباغضنا يا ناكه عنادم ومعناه فكر ياداً بقوله في القرن

107

وقدرت لنفسه ما قوله وهياه فقيل كيف قدر رعيته من قدره وإصامته
فيه المحزون ريبه العريض الذي كان يبعثه فزيت وسأ عليه على طريقه الأشهر
أوهي حكاية لما كثر زعم من قوله فزيت كيف قدر رعيته كما بهم وبأعجابهم بقدره
واستعظامهم لقوله ومعنى قول الله ما أتتكم الله ما أتتكم الله وأخذه الله ما
اشتهر الأشفاق بأنه قد بلغ المبلغ هو حقيقياً بل قد وردت عليه حادثة
بذلك روى أن الوليد قال النبي عزوم والله لقد سمعت من محمد أيضاً كلاماً
ما هو من كلام الأشواق من كلام الخيل للجلادة وإن عليه لطلاوة وإن أعماه الله
وإن أسفله لمعروف وأنه يقول وما يعلا فمالت فزيت صبا وبه الوليد والله
لجيبان فزيت كلهم فقال أبو جهل أنا الذي كونه ففعل اليه جرباً وكلمة بالجملة
فقال فانا هم فقال زعمون أن محمداً يخون فهل رأيتوه يخون يقولون أنه كان يهين
فهل رأيتوه قط تبكهن وترعون أنه شاعر فهل رأيتوه يتعاطى شعره فظنوا
أنه كذاب فهل جربتم عليه سباً من الكذب فقالوا لو كان ذلك لله لكان الله لا يظلم
فما هو ففكر فقال ما هو إلا ساجد أيا زعموه يعزون من الرجا وأهله وقوله
ومواليه وما الذي يقوله إلا ينهيه ياتره عن مسيئته وعن أهلها بالبرح
النادي فزيتوا بقوله من يجير منه ثم نظرت وجوه الناس ثم قطب
وجهه ثم رجع مذبراً ولبساً ورس من مسك الما حطرت بأله الكلمة
الشمعاً وهم فأنزج بقا وصف أشكاله التي استنكا بها حتى استندبها ما استندب
استهزأه وقيل زينا بقوله ثم نظرت في عيش لما صاقت عليه الجاه وكبر
بدر ما يقول وقيل قطب في وجهه ريموا الله صل الله عليه وسلم ثم لا يزال
واستعبد عنه فقال ما قال ثم نظرت عطف على كبر وقد راد دعاً اعتدلتها
فأقلت ما معنى هذا الإخلة في كبر من الدعاء قلت الدلالة على أن السكره بالله